اماكن البيع

بريس وعند مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.
مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطينية — بستيد واماڤي كتبيان
بونة — بيسون كتبي



اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التاجر سليم طراد
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
دمشق — التاجر روفائيل حنا عنحوري
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

21 عـــدد ٢١ يوم الثلاثاء ٢٦ من اذار (مارس) سنة ١٨٦٠ ٥ مـــن رمضان عـــام ١٢٧٦ السنـة ١

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

افرنسة

قد كررنا الكلام في عدة صحف من هذه المياومة على ان اقليمي سڤوا ونيس سيضافان الى افرنسة والان نقول ان دولة سردانية قد تخلت عنهما لافرنسة وسكان سڤوا قد بعثوا رسلا منهم لمبايعة حضرة عاهل افرنسة المعظم فمثلوا بحضرته في ٢١ من هذا الشهر وخطب وجيههم خطبة المبايعة فهذا تعريبها *

ايها المولى ان اول امر يعرض لنا عند التقدم الى عظمتك هو الانذهال العميق من هيبة سيد بايعته افرنسة فزادها فخرا وعمرانا ايها المولى ان اقليم سڤوا له امور كثيرة تمزجه بافرنسة وتذكرات عديدة تميله اليها ومودة عميقة توصله بها فلهذا لايحصى مقدار سروره عندما سمع كلمات عظمتك العلية التي بها الامل في انضمامنا الى العيلة الكبيرة الافرنسية مع رضى من ملكنا الشرعي ولكنه بقي لنا شيء واحد يقلقنا وهو الاختشاء من ان اقليمنا يتجزى ويعطى منه سهم الى بلاد السويس فلذا ان مشيري عمالات البلاد قد حملونا تقديم التوسل اليك بالا تسمح ان تحل بنا هذه المصيبة ايها المولى ان عظمتك تعلم جيدا وجوب انقباضنا الان عن الكلام لانا ذوو مقامات في خدمة ملكنا ولانا ما برحنا دائما مخاصين لحضرته كما سنكون لعظمتك ولكن متى حل وثاقنا يمكننا حينئذ بث كل ما عندنا من الحب لافرنسة التي بالاضافة اليها ستجد سڤوا عندها الفخامة والفخر والوداد والعون لكل مصالحها العقلية والحسية ونحن الذين اختارنا ساكنوا سڤوا للنيابة عنهم قد بادرنا من كل جهاتها الى المثول امام عظمتك لنعلن مزيد الفرح الذي سيشمل بلادنا يوم تنبث اضافتها الى افرنسة ونستطيع ان نقول مع هذه القبيلة المفخمة ليحيى العاهل لتحي افرنسة *

فعند تمام هذه الخطبة اجابهم حضرة العاهل بما تعريبه *

ايها السادة اني مسرور بمشاهدتكم وشاكركم على حسن الاخلاص وحيث ان ملك سردانية قد اذعن لوجوب اضافة سڤوا ونيس الى افرنسة فيسوغ لي من دون تعد للحقوق التي بين الممالك ان ابث لكم حسن طويتي نحوكم واقبل منكم ما اعلنتموه من الوداد وان الشان الذي اتيتم بصدده قد صادف وقوعه بين انواع غريبة من الحالات حتى ان جريان ما هو حق وعدل لايوجد به شيء يضادد الرسوم ومن ثم لا ينتج عنه ادنى مقدمة خطر لانه لم تكن اضافة سڤوا ونيس الى افرنسة بواسطة غزوة ولا ثورة ولكن برضى وقبول من مالكهما مع ارادة وشوق من سكانهما ولهذا فكل منصف في اوربة يرى في هذه الاضافة حق ولياقة *

والبشر الذي قابلت به خطابي دولات عهدة ڤينا يسوغ لي توطيد الامل في حسن الرضا من اكثرهم وان مودتي للسويس كانت ارتني انه من الممكن فصل قسم من سڤوا والحاقه بهم ولكن الاضطراب الذي ظهر عندكم من تجزي بلادكم التي اكتسبت بتمادي الاحقاب ذاتية فاخرة وذكرا مخلدا بجنسيتها يجعلني ان اعلن بانني لم اعد ارضى بعمل ماتهواه السويس وتكرهونه انتم واما المصالح السياسية والتجارية المتعلقة للسويس مع بعض اقسام من سڤوا فيسهل علينا عمل انواع خصوصية لترتيبها حسنا فاومل اذا ايها السادة انني قريبا ساحتسبكم بعض القبيلة الكبرى الافرنسية وعلي ان اصدق لكم كل آمالكم وسيكون لكم وسيلة نجح جديد انضمامكم الى بلاد لكم معها التحامات شتى فبرجوعكم الى قومكم اخبروهم عظم مسرتي بما بثثتموه لي من قبلهم لانه يوجد بينكم كثير من سلالة الرجال الذين ازدانت بهم افرنسة في رحبات العلوم وميادين الوقايع فجميع ذلك مسوغ ومعين على الاتحاد المهيا *

ثم بعد ذلك خطب رئيس الجماعة المذكورة خطبة تبجيل ودعاء لحضرة الملكة وسيادة نجلها الحاضرين والتمس منهما تشريف وطنهم بزيارة ليسمعا جوار الدعاء من الجميع لهما *

ولما خرجت سفراء سڤوا من عند حضرة العاهل بعث كل منهم الى مدينته بسلك الاشارة خبر خطابهم وجواب الحضرة العاهلية فبالحال نشرت رايات افرنسة في كل جدران البيوت حتى كان الراءي عن بعد يظن المدينة بستانا كثير الازهار *

ثم بعد ذلك نشرت مياومة الدولة عهدة تحررت في ٢٤ من هذا الشهر بين دولتي افرنسة وسردانية وهذا تعريب المهم منها *

الشرط الاول ان ملك سردانية يقبل بالتخلي عن سڤوا وعن نيس لتضافا الى افرنسة ويخرج خروجا شرعيا هو ومن ياتي بعده عن كل حق لهم في البلاد المذكورة ويملكه لعاهل افرنسة وهذه الاضافة تكون بغير اكراه للرعية والدولتان تصطلحان على الوجه الانسب لاثبات كون الرعية ارتضت به *

الشرط الثاني ان ملك سردانية يحول الى افرنسة القسم المستقل بنفسه من سڤوا على الكيفية التي تسلمه هو بها وعاهل الفرنسيس يعد بانه يتفق عليه مع الممالك صاحبات عهدة ڤينا ومع جمعية اقاليم السويس *

الشرط الثالث والرابع والخامس انه سيتعين من الدولتين وكلاء لوضع الحدود والتخوم بين البلادين *

الشرط السادس انه يباح لرعايا سردانية الذين اصلهم من سڤوا او من نيس بانهم من الان الى مدة سنة يختارون لانفسهم ان يكونوا رعية سردانية او رعية افرنسة *

ان عسكر سردانية قد شرع في الذهاب من اقليمي سڤوا ونيس وسيدخلهما عن قريب كتيبة من عسكر افرنسة الذي في ايطالية *

وبابن عامر قائد خيلها * وبابي برآء ملاعب اسنتها * وبابي الصهبآء صاحب اعنتها * ودريدها يمن نقيبه * وزفرها كثرة قعدة منها وكتيبه * فالى اي لامة تسدد رماحك * وعلى اي هامه تجرد صفاحك * هل تجد الا من يمر بين يديك في شخص ضئيل * وينظر اليك من طرف كليل * وهل تحس الا ضلوعا من ساكنيها قفارا * او دموعا من التاسف على التخلف حرارا * ولا تستعد الا بالتسليم لسبقك * والتعظيم لحقك * انصارا بادني لمحة من نثير منك او نظيم * فيرد من الاوهام والافهام كل لفحة * ولو كانت من نار ابرهيم * ويركد من البصائر والخواطر كل نفحة * ولو كانت من الريح العقيم * دع ذا وعد القول في هرم هذا الزمان * معلي همم الاعيان * جمال الدين والدنيا * الرئيس الاسنى ابي يحيى * واقسم بمساعيه العظام * واياديه الجسام * المحلية لاعناق الكرام * المزرية باطواق الحمام * لقد نشرت عليه ثوب احسان * تقصر عنه صنعة قس وسحبان * وانه لابصر بكرامة الضيفان * من زرقآء اليمامة بعسكر حسان * واما ذلك المصحف المبدل للمعاني والاغراض * المقابل لما لا يفهمه بالاعتراض * فما الحساب كما طن الذباب * اذا طن لا ينباويه بصفيرة العصفور * فكيف يجاوبه بزئيره الليث الهصور * لولا تمريث الزمان بذهره * وتلويث الاواني بقبائحه ونكره * لرايتك من خطله وزلله * ما يضحك الثكلى * ويستدرك به الجاحظ باب النوكى * دع عنك رواحل الضليل * والاستغال بالاباطيل من الاقاويل * الحق الله ثانيه ابن ابي سلمى بخيار اهل ملته * فلقد انتفع السلف والخلف بحكمته * ونادى عليه لسان الزمان * فاسمع من كانت له اذنان * وكانه ماعني غير ذلك الانسان * وان كان في غير هذا الاوان * طويل

وذي خطل في القول يحسب انه * مصيب فمايلم به فهو قائله
عبات له حلما واكرمت غيره * واعرضت عنه وهو باد مقاتله

وفي القطر الذي انت فيه * ادام الله بسطة ناصره وحاميه * ووصل عزة حاضره وباديه * شرف قديم * وسلف كريم * وءاداب وعلوم * والباب وحلوم * واودية يجتابها الفصل والطول عذاب * واندية ينتابها القول والفعل رحاب * وعليك سلام الله ما لاح شهاب * ووكف سحاب *

اعد نظرا في سالف العهد انه * لاوكد مما تقتضيه المناسبُ
ولا تعقب العتبى بعتب فانما * محاسنها في ان تتم العواقبُ
واغلب ظني ان عندك غير ما * ترجمه تلك الظنون الكواذبُ
لك الخير هل راي من الصفح ثابت * لديك وهل عهد من السمح ءايبُ
يحث ركابي انني بك هائمٌ * ويثني عناني انني لك هائبُ
وان سؤتني بالسخط في غير معظم * فها انا منك اليومَ نحوك هاربُ

ولــــه الى ذي الوزارتين ابي بكر ابن رُحَيم في محرّم سنة سبع عشرة وخمس مائة *

منسرح

يادوحة ما يريبها ثمرُ * وروضة كل نبتها زهرُ
يامزنة لا تغب نافعة * والمزن في طول صوبه ضررُ
يامنهلا قد صفا فلا كدر * يصد عن ورده ولا خصرُ
ياعُصرة الحر حين لا عصر * يوجد في حادث ولا اسرُ
برك ذاك الحفي اثقلني * وحمل ما لا اطيقه خطرُ
فلتعفني من نداك تتبعه ** حسبك ما لقيت يا عمرُ
قد ذهبت جملة الوفاء فما * في الناس خُبرلها ولا خَبرُ
وصرت في معشر حقودهمُ * تبدوا اذا كلموك او نظروا
بني رُحَيم ركبتم سننا * في المجد لا يُقتفى له اثرُ
كل افانين بركم عجب * وكل ايام دهركم غررُ

ولــــه * كامل مجزوء

عجبا لمن طلب المحامد وهو يمنع ماليديه
ولباسط ءاماله * في المجد لم يبسط يديه
لم لا احب الضيف او * ارتاح من طرب اليه
والضيف ياكل رزقه * عندي ويحمدني عليه

ان مساحة اقليم سڤوا مائة واربعون كيلومتر (والكيلومتر هو الف متر) طولا وجملتها طولا وعرضا تسعة الاف ومائتان وخمسون كيلومتر مربع وعدد سكانها ٥٨٨٠٠٠ وقاعدتها شانبري وسكانها ١٥٠٠٠ وطول اقليم نيس ١١٠ كيلومترا وجملتها طولا وعرضا ٤٢٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٣٥٠٠٠ وقاعدتها نيس وسكانها ٢٨٠٠٠ *

ان العسكر الافرنسي الذي في ايطالية وهو الان على قرب القيام منها سيكون منه فئة قليلة في سڤوا ونيس ومن بقي سيحل في معسكر شالون الذي كان ابطل بالمدة الماضية وهذا المعسكر الذي انشائه الدولة العاهلية منذ ثلاث سنين هو انموذج سطوتها لانه كبير وموقعه بين خطوط السكك الحديدية الى كل جهات المملكة فمن كان فيه فكانه في مراكب شيربور وطولون وبرست وروشفور وغيرها وكأن له لسان حال يقول * وان رايت نيوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث يبتسم *

ان دولة افرنسة قد اعلنت الى دولة النمسا عزمها على اخراج عساكرها من ايطالية وطلبت منها الوعد بانها لاتنشي حربا مع سردانية وقيل ان الجواب كان بتاكيد التطمين على انها لاتبدا في حرب ولكن اذا كان الطليان يزعجونها في اثارة البندقية عليها او القدوم لاستخلاص البندقية منها فهي بلا ريب مستعدة لحرب شديدة

اسبانية والغرب الاقصى

ورد خبر بان مولاي عباس اخا سلطان الغرب بعث رسولا الى امير الجيوش يطلب الصلح فالقائد المذكور اجاب انه يروم اتمام الصلح ولكنه لايتوقف عن مسيره لمجرد المواعيد بل متى جاءه رسول يعرض عليه شروطا مبثوثة فان راها كافية لارضاء دولته يقف عندها والا فيستمر على عزمه *

قد كتب قائد عسكر اسبانية الى دولته في ١١ من هذا الشهر بان المغاربة تجمعوا بعدد غفير من قبائل العرب وقدموا الى معسكر طتوين فلاقتهم عساكره من جهات مختلفة وحاربتهم وارجعتهم الى الوراء فريقا ففريقا مسافة اربعة اميال وان المفقود من المغاربة في تلك الموقعة كثير ولان هذه الكتابة كانت عند نهاية القتال فلم يكن بعد عرف القائد المذكور عدد المفقود من عسكره *

وكتب ايضا في ٢٣ اذار من طتوين الى دولته ما تعريبه ان العدو كان كامنا لنا على مسافة ساعة من طتوين ليمنع مسيرنا نحو طنجة فوقع لنا معه مقتلة شديدة انتصرنا فيها وبددنا جمعهم الذي كان كثير العدد وقد ظهر لقوادنا وضباطنا بسالة عظمى في هذه المعركة

يقال ان شروط الصلح التي تقدمت من دولة الغرب قد ردتها دولة اسبانية لان فيها ان طتوين تعاد لهم ويدفعون عوضها ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٥٠ ريال على السنين بغير ضمان *

يقال ان المغاربة منقسمين الى حزبين احدهما يروم الصلح بغير ابطاء ورئيسه مولاي عباس اخو السلطان والثاني يروم الكفاح الى ان تتلاشى البلاد او تنجح وهذا الانقسام جاعل زيادة لضعفهم تجاه عدوهم القوي لان هولاء الذين يرومون استمرارا الحرب ليسوا من اهلها بل يظهرون الحماسة والغيرة وهم بمعزل عن ميدان العراك *

يقال ان عسكر اسبانية الذي هو تحت السلاح الان عدده ٢٧٣٠٠٠ جنديا ومع ذلك فاهل البلاد كلهم مقدمون للدولة كل ما تحتاجه من رجال ومال لانه في هذه الحرب قد تحرك فيهم نخوة عجيبة يرومون بها استرجاع حقهم الاول في رفعة مقام دولتهم فانعم بهم على هذه الهمة والنخوة اللتان لايفلح قوم بدونهما *

انه في الثامن عشر من هذا الشهر وصل الى طتوين سيادة الارشيدوك مكسيمليان اخو حضرة عاهل النمسا ومعه حضرة السيدة زوجه فزارا مدينة طتوين ومعسكرها ورجعا وقد قدم لهما امير الجيوش الاسبانيين كل الاكرام اللائق لمقامهما *

انه قد انشا الاسبانيون مياومة في المغرب سموها صدى طتوين تتوزع مجانا وهي باللغة الاسبانية وهذه المياومة تمدح كثيرا حسن موقع طتوين وسهولة اسباب المعيشة فيها وتشكر المسلمين القاطنين فيها بانهم كرماء ذوي انس وحسن معاشرة وانه قد جرت بينهم وبين الاسبانيين الفة وحسن حال ومامول ان هذه المدينة ستعمر وتكبر كثيرا *

ايطالية

قد ذكرنا في صحيفتنا السابقة بان اهل ايطالية الوسطى كانوا شارعين في الاقتراع على امر الولاية عليهم ومن بعد ذلك قد تم اقتراعهم الذي اجمعوا فيه الا قليلهم على طلب اضافة بلادهم الى دولة سردانية وقد ذهب سفيرهم الى حضرة ملك سردانية وقدم لديه خلاصة الانتخاب له فاجابه الملك بما تعريبه *

ان اعلان الارادة الجنسية الان يحقق بواسطة عمومه وشهرته بجميع اوربة ان انتخابها السابق كان قلبيا وهذا الان هو كمال للاستقامة والضبط والثبات والحكمة وحب الوطن وبواسطة كل هذا قد استحق هذا الشعب اعتبارا عاما وانا فقد قبلت انتخابهم ومن الان وصاعدا افخر بتسميتهم رعاياي واني باتخاذي الى دولتي مع اقليمي مودينة وبارمة اقليم الرومانية الذي كان من تلقاء ذاته انفصل عن دولة نيافة البابا لا ازعم كليا تقليل خلوصيتي لرئيس الكنيسة فانا مستعد لمحاماة الاستقلال الضروري لرياسة البابا السنية ولاسعاف بهاء ديوانه ولاحترام سلطنته * وعندما تحضر وكلاء هذه الاقاليم فديوانا الشورى والندوة سيهتمان في شان نجاح وحرية واستقلال هذه المملكة الجديدة *

وقد تقدم ايضا رسول الطسقان واعرض على حضرة الملك خلاصة الانتخاب فيها واجابه الملك بمايقرب من جوابه المقدم ذكره

ان دولة سردانية امرت بان عساكرها تكون مقيمة على حالة حربية منذ اول نيسان (ابريل) وصاعدا وعدد عسكرها هو نحو ١٠٠٠٠٠ ويمكنها زيادته متى شاءت ٤٠٠٠٠ وعسكر ايطالية الوسطى الضافة اليها يبلغ نحو ٦٠٠٠٠ فتكون جملة من بحوزتها من الجند الان نحو مايتى الف

ويقال انه سيوخذ عن قريب عدد اخر من ايطالية الوسطى ومن سردانية حتى تصير جملة عدد عسكر الدولة المذكورة ثلاثمائة الف جندي ولاجل هذه التغييرات المهمة في الدولة المذكورة وجب انها تشرع في استدانة مبلغ جسيم من الدراهم نحو ٠٠٠ ٠٠٠ ١٥٠ *

قد نشر في نابلي سرا خطاب للرعايا يهيجهم على الثورة وعلى الانضمام الى ايطالية الوسطى التي بواسطة شجاعتها وثباتها تحررت وقد شاع هذا الخطاب في كل جهات المملكة وصدر عنه قلق فيها ونزح كثير من الشبان الى الدخول في عسكر ايطالية الوسطى *

كتب من نابلي انه ظهر علامات ثورة على بعض الفعلة فقبضوا عليهم وسجنوهم وانه بذلك التاريخ وصل الى المينا عدة مراكب حربية انكليزية ورست هناك ولم يظهر لزيارتها تاويل بعد *

ان القائد كاريبلدي قد كتب منشورا لاهل ايطالية كلها يحرضهم به على التسلح والتاهب الى حرب جديدة لاجل نوال كمال الحرية بجمع كل ايطالية الى دولة واحدة وهي دولة سردانية ويصرح فيه بالعداوة للنمسا وللبابا وبالتفخيم والتبجيل لملك سردانية وبوجوب الحب له ويحثهم على الشجاعة والهمة والحماسة ويذكرهم بالانتصار الذي حازوه على النمسا كانهم هم وهو الذين غلبوها

وقد كتب من رومة في ١٣ من هذا الشهر ان عسكر دولة نيافة البابا قد زيد الى عشرين الف جنديا *

ولـــه — رمل

كلّ من تهوى صديق محض * لك ما لا تتقي او ترتجي
فاذا حاولت نصرا او جدا * لم تقف الا بباب مرتجِ

ولـــه يتغزّل * — طويل

وبيضاء ينبو اللحظ عند التفاتها * وهل تستطيع العين تنظر في الشمسِ
وهبت لها نفسا عليّ كريمة * وقد علمت انّ الضنانة بالنفسِ
اعالج منها السخط في حالة الرضى * ولا اعدم الايحاش في ساعة الانسِ

ولـــه مع تفاح اهداه — وافر

بعثت بها ولا ءالوك حمدا * هديّة ذي اصطناع واعتلاقِ
خدود احبّة وافين صبّا * وعدن على ارتماض واحتراقِ
فحمّر بعضها خجل التلاقي * وصفّر بعضها وجل الفراقِ

ولـــه في زرزور * — كامل

يارب اعجمَ صاحت لقّنته * طرف الحديث فصار افصح ناطقِ
جون الاهاب أعير فُوه صفرة * كالليل طرّزه وميض البارقِ
حكِم من التدبير اعجزت الورى * وراى بها المخلوق لطف الخالقِ

ولـــه يعاتب المعتمد ابن عبّاد لمّا اجرى مرتبه على يد ابن ماض * — وافر

عدمت بصيرتي وسداد رايي * ولوعا بالحديث المستفاضِ
وصرت مؤمّلا املاك حمص * ورود الهيم مسفرة الحياضِ
وردناها فالفينا امورا * مصرّفة على راي ابن ماضِ
كانّ رئيسها الاعلى يتيم * يدور عليه منه حكم قاضِ
وانّ من الغرائب انّ مثلي * يحلّ بهم فيرحل غير راضِ

ولـــه عند انفصاله من اشبيلية * — طويل

تعزّ عن الدنيا ومعروف اهلها * اذا عدم المعروف في ءال عبّادِ

ولـــه * — كامل

هل تذكر العهد الذي لم انسه * ومودّتي مخدومة بصفاء
ومبيتنا في نهر حمص والدجا * قد حلّ عقد حباه بالصهباء
ودموع طل اللّيل تخلق اعيننا * ترنو الينا من عيون الماء

ولـــه * — طويل

وما انس بين النهر والقصر وقفة * نشدت بها ما ضلّ من شارد الحبِّ
رميت بعيني رمية جمحت بها * فلم انتهي الاّ ومجروحها قلبي

ولـــه * — وافر

اقول لصاحبي قم لا بامر * تنبّه انّ شانك غير شان
لعلّ الصبح قد ولّى وقامت * على الليل النوآئح بالاذان

ولـــه * — طويل

مررت على الايام من كلّ جانب * اصعّد فيها تارة واصوّبُ
تنير ليَ الشغران صبح وصارم * ويكتمني القلبان ليل وغيهبُ
وقد لفظتني الارض الاّ تنوفة * يحدّثني فيها العيان فيكذبُ

ولـــه والقسم الاوّل للمتوكّل ابن الافطس * — كامل مجزوء

الشعر خطّة خسفِ * لكلّ طالب عرفِ
للشيخ عيبة عيب * وللفتى طرف ظرفِ

وكتب اليّ مراجعا ** قد رماني على فوت من بياني ببيانك * وقد تولىّ احساني وارجحنّ احسانك * بعينين * من النظم والنثر نجلاوتين * لو رقرقهما لنوء الثريّا لتهلّل برقها * واستهلّ ودقها * وفصلين من درّ وياقوت * بل اصلين من سحر هاروت وماروت * اذا لمحت لنثرقلت لو نظم هذ الفسد * واذا تصفّحت النظم قلت لو نثرهذا لتبدد * ولئن اشرعت اليّ من البيان * رمحا فيه نصلان * ما من طرفيه الاّ عاليه ركب فيه سنان قاض * ولا من شفرتيه الا بارية لا يثبت لها جنان ماض * وقابلتني من كتائب الكتابه * ومقانب الخطابة * بطفيلها *

نقل بعض ان نيافة البابا طلب من حضرة عاهل الفرنسيس اقامة عسكره من رومة لان نيافته قد اتفق مع حضرة ملك نابلي على انه يسعفه بعسكر كاف لصيانته وان حضرة العاهل نابليون اجاب بانه يروم رفع عساكره من رومة ومن اللنبردية ايضا ولكنه لايتم ذلك قبل ان ياخذ عهدا صريحا من حضرة عاهل النمسا على انه لايجدد حربا مع ملك سردانية وان التخاطب بهذا الشان قد انفتح بين حضرة العاهلين وانه ظهر من عاهل النمسا ميل الى السلم وعدم تجديد الفتنة *

ورد خبر بداءة ثورة في رومة وقد جهد اهل الشرطة حتى اخمدوا بالسلاح نار الفتنة ولكنه يخشى من تجديدها عند قيام عسكر افرنسة من هناك الذي هو الان متاهب للمسير

السويس

ان دولة السويس قد اقامت الحجة على افرنسة وسردانية في شان تحول سڤوا الى ولاية افرنسة معتمدة على انه يوجد ثلاثة اقسام من سڤوا مجاورة للسويس كانت مع خضوعها لدولة سردانية مستقلة بنفسها وان هذا الاستقلال ابيح لها سابقا لتكون اي الاقسام المذكورة فاصلة بين السويس وبين دولة كبيرة ليكون بهذا الانفصال امان على السويس من امر يعرض انتهى ** ونحن نقول ان افرنسة لانها ليست بقاصدة التعدي على السويس في المستقبل فقد اعلنت انها عندما تتملك سڤوا ستجعل امورا يكون فيها هذا التامين للسويس *

ان حضرة العاهل نابليون الثالث قد كان في حداثته تعلم العلوم الحربية عند قائد شهير من السويس يسمى القايد دوفور فالقايد المذكور لم يزل حيا ولان له اعزاز ومودة عند حضرة العاهل المعظم قد بعثه الان اليه اهل السويس لاجل تعديل ما يهمهم من امر اضافة سڤوا الى افرنسة فلا شك في انه ينال لهم من لدنه كل ما يطيب خواطرهم *

الاستانه

ان الدولة العلية شرعت في تعيين جزية على الاجانب القاطنين بلادها ١٠/١٠٠ على مستاجري المساكن والحوانيت و ١٥/١٠٠ على مالكيها فعظم هذا الامر على الاوروباويين الذين لهم حق الاعفاء من مثل ذلك وليس عليهم الا اداء المكوس فالباب العالي دعى السفراء الى الاجتماع للتخاطب في ذلك فكان من سفير انكلتيرة اولا ثم من سفيري افرنسة والنمسا ان طاوعوه على هذا الامر واما سفراء روسية وبروسية وغيرهما ابوا حد الاباء

واشتد الخصام بين الفريقين ثم عولوا على عرض القضية الى ملوكهم وعلى ان كلا منهم يكتب منشورا لاهل جنسه القاطنين في المملكة العثمانية يحرضهم به على تقديم اسعاف اختياري لمصلحة التجارة اذ بواسطته تتلاشى عملة الورق من بينهم في البلاد المذكورة *

قد نشر في المياومات بانه لاصحة لما كان قيل من ان دولة اسلامبول بعثت باسعاف من المال الى دولة الغرب *

قد وقع في الاستانة فاحشة كبرى وهي قتل خديجة خانم لزوجها ابراهيم باشا وسبب ذلك وكيفيته هما ان احد الوزراء المسمى ابراهيم باشا على انه كان مهذبا عالما عاقلا فكان مع ذلك سكيرا وكان متزوجا بامراة اسمها خديجة رومية الاصل وله منها ستة بنين ومع ذلك اخذ عليها سريتين فميله اليهما مع السكر كان يقوده الى الفظاظة والغلظة على خديجة فلما عيل صبرها تواطات مع خادم ارناووطي على قتل زوجها ولما دخل الزوج ليلة سكرانا وانطرح على اريكة في حجرة منفردة دعت خديجة بالخادم فلباها بمدية كبيرة ذبح بها ابراهيم باشا وهي قابضة عليه ليلا ينفلت من القاتل ثم اوعزت الى القاتل ان اهرب ثم صاحت برعب شديد * المدد يا اهل النجدة هاكم اللصوص دخلوا فقتلوا زوجي فبادرت رجال الشرطة الى الدار وشرعوا في البحث والاستقصاء ولما عرفوا من السريتين بان حسينا الخادم شوهد داخل الدار تلك الليلة ذهبوا اليه فلم يفتح بابه الابعد هنيهة من الزمان لانه كان يغسل يديه فاتوا به الى حيث كان القتيل وسالوه ماذا يعلم من امره فانكر العلم مع وقاحة كانه بريء لكن لما شدد الشرطة على السراري وعليه التهديد تلجلج في كلامه فمن ذلك ومن خدش كان بيديه اعلنوا انه هو المجتري هذه الكبيرة فحينيذ صرحت خديجة بكل ما جرى منها ومن حسين وبسبب فعلها ذلك فاقتيد الاثنان الى السجن ثم الى القضا فبعد التحقيق حكم القضاة بقتلهما واذ كان من العادة الا يجرى القتل بغير فتوى شيخ الاسلام وكان من عادته الا يجيز القتل الا بعد استنطاق الورثة بطلب الدم بالدم او بترك حقهم فاستنطق الاولاد فابوا قتل امهم فابى هو الفتيا به وحينيذ رجع القضاة الى فحوى التنظيمات فاذا فيها القاتل عمدا يقتل فرفعوا الامر الى حضرة السلطان فامر باتباع سنن التنظيمات ولذلك شنقوا المراة وقطعوا راس الخادم *

اخبار مختلفة

قد طلب احد رجال ندوة الانكليز من وزراء الدولة ان يوضحوا له سبب بعثها بالمراكب الى نابلي فاجابه احدهم بان ذلك رافة ببني الناس حتى اذا جار الملك على الثائرين تكون المراكب امامهم محلا يلجاون اليه للنجاة من النكال *

ان المراكب الافرنسية التي كانت في مينا الجزيرة من اسبانية قد ذهبت الى نابلي لتكون هناك محاذية لمراكب الانكليز وكتب في مياومة طولون ان ست بارجات اعدت الى الخروج من المرسى ولم يعلم بعد الى اين يكون ذهابها *

انه قد كان تعين رجال من دولتي النمسا وسردانية لاجل تعيين التخوم بين البندقية واللنبردية فبعد ان جابوا الاماكن واختلفوا على شيء بعد شيء انتهى الامر الى عدم امكان الاتفاق فانفصلوا بغير اتمام شيء *

كتب من البندقية ان دولة النمسا مهتمة في التحصين وتكثير العسكر وجمع الادوات والمئونات بما يزيد جدا عن ذي قبل بحيث ان سكك الحديد مشتغلة كلها بذلك لا مجالا واحدا للمسافرين *

ذكر في احدي مياومات النمسا ان الطليان ما برحوا يزعجون حراس تخوم البندقية النمساويين وانه عيل صبر هولاء الحراس عن احتمال سوء تصرف المجاورين لهم حتى ان الدولة النمساوية اذنت الحراس باطلاق البنادق على من ساء الادب عليهم *

قد كتبت مياومة لوستدوتش بوسط في ڤينا مانصه * ليت شعري هل ان انكلتيرة اضحت بهذا المقدار عفيفة النفس مجردة عن الحب لمصلحتها كريمة محبة لكبر غيرها حتى اننا نراها الان تجتهد بتكبير سردانية وبفخر افرنسة وتمكين تخومها وتوسيع ارضها مجانا كلا ولكنه لابد ان يكون لها ربح مهما سيظهر ولربما انه يكون وضعها اليد على جزيرة سيسيليا ** وقد ذكرنا هذا القيل ليس لانا نعلم ادنى حقيقة لهذا الظن ولكنه بجملة الاخبار

كتب من الاسكندرية ان سيادة سعيد باشا قيل مصر قد وصل الى الاسكندرية لاستقبال سفير افرنسة السيد بكلار فكان استقباله اياه باكرام وترحاب واهدى اليه فرسا كريما وسيفا مرصع الغمد بالجواهر الثمينة وهذا الاكرام وقع في محله لان السفير المشار اليه جمع بين الكفاءة وحسن الصفات * وان الشغل في قناة السويس مازال جاريا بهمة كبيرة *

ان البريد قد وصل من الهند وكتبه المورخة في ٨ شباط (فڤريه) تخبر بان الانكليز فازوا بالثايرين عليهم في عدة اماكن ولم يعد في العصيان الا الاماكن البعيدة وتخبر ايضا بان سلطان الصين عرف بقدوم غزوة كبرى من اوربة لبلاده فامر بنفي كل الاجنبية من مدنه وباجراء التاهب للمدافعة عن البلاد وانهم اي اهل الصين في وجل من سطوة الافرنج المقبلة عليهم *

نصيري ابا نصر على الدهر لا النوى * فمنك لنا نصر وانت لنا كهفُ
رحلتَ ولا شسعي ولا مركبي معي * فلا حافر يقضي ودادي ولا خفُّ
ولست على التشييع ان سرت قادرا * فلا عيشة تصفو ولا ريشة تضفو
عزيز على الدنيا وداعك لي غدا * فلا ادمع تهمي ولا اضلع تهفو
ساشكو اليك البين حسبي وياله * ولو غيره ما صاق عدل ولا صرفُ
اقلني بلى اشكو اليك لياليا * مضت وعلى اظفارها من دمي وكفُ
وانّ حبيبا بنتَ عنه لعاطل * وانّ عرينا غاب عنك لملتفُ

ولــــه * متقارب

سقاها الحيا من معان فساحِ * فكم لي بها من مغان فصاحِ
وحلّى اكاليل تلك الربى * ووشى معاطف تلك البطاحِ
فما انس لا انس عهدي بها * وجرّي فيها ذيول المراحِ
ونومي على حبرات الرياض * تجاذب بردتي مرّ الرياحِ
بحيث لم اعط النهى طاعة * ولم اصغ سمعا الى نحّي لاحِ
وليل كرجعة طرف المريب * لم ادر له شفقا من صباحِ

ولــــه * وافر

اخلاّني وفي قرب الصدور * ظبى تمضي على قسَم الدهورِ
وقد صمّت جوانحنا قلوبا * ابت غير القبور او القصورِ
اذا الكرماء باتت تحت ضيم * فما فضل الكبير على الصغيرِ
فقبل ابى الدنية قيس عبس * ولم يصغي الى قول العشيرِ

ولــــه * متقارب

وما انس ليلتنا والعنا م ق قد مزج الكلّ منّا بكلّ
الى ان تقوّس ظهر الظلام * واشمطّ عارضه واكتهلْ
رمش رقيق رداء النسيم * على عاتق اليل بعض البللْ

ولــــه

اقمت بهم ضيفا ثلثة اشهر * بغير قِرى ثمّ ارتحلت بلا زادِ

ولــــه * بسيط

كم بالمغارب من اشلاء محترم * وعاثر الجدّ مصبور على الهونِ
ابناء معن وعبّاد ومسلمة * والحميريين باديس وذي النونِ
راحوا لهم في هضاب العزّ ابنية * واصبحوا بين مقبور ومسجونِ

ولــــه * طويل

كفى حَزنا انّ المشارع جمّة * وعندي اليها غلّة واوامُ
ومن نكد الايام ان يعدم الغنى * كريم وانّ المكثرين لئامُ

ولــــه يتغزّل في معذر * متقارب

ابا جعفر مات فيك الجمال * فاظهر خدّك لبس الحدادِ
وقد كان ينبت زهر الرياض * فاصبح ينبت شوك القتادِ
ابن لي متى كان بدر السماء * يدرك بالكون او بالفسادِ
وهل كنت في الملك من عبد شمس * فا خنى عليك ظهور السوادِ

ولــــه يتغزّل * كامل

ومعذّر رقّت محاسن وجهه * فقلوبنا وجدا عليه رقاقُ
لم يكس عارضه السواد وانّما * نفضت عليه صباغها الاحداقُ

ابنه ذو الوزاتين ابو محمّد ابقاه الله تعالى

لــــه بدائع مائسات الاعطاف * مستعذبات الجنى والقطاف * تتنسّمها زهر كمام * وتتوسّمها بدر تمام * وترودها روضة ممطورة * وتراها على الاعجاز مجبولة مفطورة * وتخالها كواعب في خيام الافهام مقصورة * وتثنيها اليك افنانا بايدي الاذهان مهصورة * مع تفاوت معلواته * وتهافت ادواته * وكرمه المنسجم الغمائم * وهممه السامية مذ نيطت عليه التمائم *

تابع تعريب عهدة افرنسة وانكلتيرة

الصوف ومحارم وغيرها من قماش الكتان والقناب وعطورات وساعات للبيوت وللحمل ونحوها وريش مصنوع او غير مصنوع وقماش من شعر المعزى وغيره وفخار وصيني وعنب وقماش حرير خالص او غير خالص واما الانواع الغير مذكورة بهذه العهدة وكان مكسها ١٠/١٠٠ على ثمنها تكون ايضا بغير مكس الا اذا كان يجب لصيانة صالح دخل المملكة عمل تحفظ من بعض الاصناف التي تحت المكس والتي منها تتركب تلك البضايع المعفاة من المكس

الشرط السادس ان حضرة الملكة تلتزم ايضا على نفسها ان تطلب من ديوان الندوة تنقيص مكس الخمر الافرنسي بحيث انه لايزيد عن ثلاث شلينات على المكيال المسمى كالون وذلك الى اول نيسان من سنة ١٨٦١ ومنه وصاعدا يصير المكس كما ياتي بيانه

اولا الخمر الذى يشتمل على اقل من خمس عشرة درجة من العرق يكون مكسه شلين على الكالون

ثانيا الخمر الذي يشتمل على اقل من ٢٦ درجة من العرق لايزيد مكسه عن شلين على الكالون

ثالثا الخمر الذي يشتمل على اقل من اربعين درجة من العرق لايزيد مكسه عن شلينين

رابعا الخمر الذي يكون في القناني لايزيد مكسه عن شلينين

خامسا ان الخمر لا يدخل انكلتيرة الا من المين التي تتعين له وذلك الى حين جريان العمل بمقتضى هذه العهدة وحضرة الملكة تستمر مطلقة الارادة في تخصيص المين وتعيين عددها والخمر الذي يصل الى غير المين المعينة يكون مكسه شلينين على الكالون

سادسا لحضرة الملكة حق ان تعين مقدار العرق الذي يوجد في الاشربة التي يعلنها اصحابها انها خمر بحيث ان ذلك التعيين لا يكون اقل من ٣٧ درجة

الشرط السابع ان حضرة الملكة تعد بان تحرض رجال الندوة على اباحة دخول بضائع افرنسة في بلادهم مع ادائها المكس المعين على نظيرها من بضايع بلادهم *

الشرط الثامن انه بناء على الشرط السابق حضرة الملكة تلتزم على نفسها تحريض رجال الندوة بالايذان في ان يدخل بلادهم العرق المستقطر من الخمر وغيره في افرنسة مع دفعه مكسا معادلا للمكس المعين على ما يستقطرونه في انكلتيرة ومع زيادة بنسين على كل كالون فتصير جملة ما يجب دفعه الان على العرق الافرنسي ثمان شلينات وبنسين على كل كالون وحضرة الملكة تعد ايضا بتوصيتهم فى اباحة العرق المسمى روم والتافيا القادمان من عمالات افرنسة مع دفعهم مكسا عليها يعادل المكس المرتب على ما ياتي الى بلادهم من عمالاتهم عينها * وتعد ايضا بتوصيتهم في اباحة الورق الافرنسي المطبوع لاجل اللصق على الجدران مع دفع مكس معادل للمرتب على الورق الانكليزي يعني ١٤ شلين على القنطار والكرتون الافرنسي مع دفع مكس لاتمكن زيادته على ١٥ فرنك على كل قنطار وتعد ايضا بحثهم على اباحة دخول المصوغات الافرنسية بمكس معادل للمكس المرتب على معامل انكلتيرة *

الشرط التاسع انه قد تقرر بين الدولتين المتعاهدتين بانه اذا احداهما استحسنت وضع مكس على صنف من بضايعها فالذي يصل من بلاد الاخرى مشابها لذلك الصنف يتحمل ذلك المكس الذى تعين له ونقرر بينهما ايضا انه اذا دولة الانكليترة استحسنت زيادة المكس على المستقطرات المسكرة فيزداد المكس على الخمر الافرنسي بالنوع الاتي بيانه وهو كلما زيد شلين واحد على كالون العرق يزاد بنس ونصف على الخمر الذي مكسه شلين ونصف للكالون وبنسين ونصف على الخمر الذي مكسه شلينين على الكالون *

الشرط العاشر انه للدولتين المتعاهدتين حق تعيين مكس للشحن او التفريغ على البضائع المذكورة والغير المذكورة لاجل مصاريف المينا التي تكون فيها تلك البضاعة ولكن ما يختص بالمخازن ومحاقن الماء والاقنية والانهار والمراسي ونحو ذلك فلمراكب الدولة المعاهدة وعليها كل ما لمراكب الدولة الثانية وعليها بغير تمييز *

الشرط الحادي عشر ان الدولتين المتعاهدتين تلتزمان على انفسهما عدم منع خروج الفحم الحجري من بلادهما وعدم تعيين المكس عليه *

الشرط الثاني عشر ان رعايا كل دولة تتمتع عند الاخرى بالحقوق التي لرعاياها من امر تملك الاسماء والعلامات والنقوش التي تختص بالبضايع *

الشرط الثالث عشر ان المكوس المعينة على التثمين للبضايع يجب تحويلها على المقادير بمقتضى عهدة ملحقة بهذه قبل الاول من تموز سنة ١٨٦٠ ويتخذون قاعدة للتحويل الاسعار الجارية لتلك البضايع بمدة الستة اشهر السابقة لتاريخ هذه العهدة ولكن اذا حصل عايق لحصر وتعيين هذا التحويل فالمكس يستمر جاريا على حاله الاولى بالتثمين *

الشرط الرابع عشر ان هذه العهدة تصير ملزمة لدولة الانكليترة حالما تجيزها رجال ندوة المملكة المذكورة مع بقاء الحق المستثنى بالشرط السادس لحضرة الملكة * ولحضرتها ايضا حق ان تحفظ نصف المكس مدة سنتين منذ اول نيسان سنة ١٨٦٠ فصاعدا على بعض البضائع المباح دخولها مجانا ولكن ليس لها هذا الحق على الاقمشة الحريرية *

الشرط الخامس عشر ان الشروط التي التزمها على نفسه حضرة عاهل الفرنسيس تجري بالعمل مع تعيين المكوس على بضائع معامل الانكليز بالاوقات الاتي بيانها * اولا الفحم الحجري والمحروق منه منذ اول تموز سنة ١٨٦٠ وصاعدا * ثانيا الحديد والمصبوب منه والفولاذ الذي لم يكن سابقا ممنوعا منذ اول تشرين الاول ١٨٦٠ فصاعدا * ثالثا الاشياء المصنوعة من المعادن كالالات ونحوها من كل جنس منذ ٣١ كانون الاول سنة ١٨٦٠ وصاعدا * رابعا الخيطان والمنسوج من الكتان منذ اول حزيران سنة ١٨٦١ وصاعدا * خامسا كل باقي البضايع منذ اول تشرين الاول سنة ١٨٦١ وصاعدا *

الشرط السادس عشر ان حضرة عاهل الفرنسيس يلتزم على نفسه بان المكوس المعينة في افرنسة على التثمين للبضايع الانكليزية يكون مكسها محصورا ٣٠ بالماية منذ اول تشرين الاول سنة ١٨٦٤ وصاعدا *

الشرط السابع عشر قد تقرر بين المتعاهدين ان الحديد الذي عليه الان في افرنسة عشر فرنكات وعشرين اثنين للمائة كيلو يصير مكسه سبع فرنكات الى حد اول تشرين الاول سنة ١٨٦٤ وست فرنكات من التاريخ المذكور وصاعدا ولايضاف للنوعين المذكورين اعشار *

الشرط الثامن عشر ان شروط هذه العهدة جارية على الجزائر ايضا للداخل والخارج *

الشرط التاسع عشر ان كلا من المتعاهدين يلتزم على نفسه ان يمتع باقي الممالك بجميع التسهيلات وتقليلات المكوس التي يجريها لها احدهما ويلتزمان ايضا بان لا يحرم احدهما بضاعة لبلاد الثاني مالم يكن تحريمها منه عاما لباقي الممالك *

الشرط العشرون ان هذه العهدة لاتصير ملزمة الا بعد ان تكون حضرة الملكة اخذت الاذن من ديوان الندوة باجازت الشروط المعينة بالعهدة

الشرط الحادي والعشرون ان هذه العهدة تستمر جارية مدة عشر سنين منذ يوم امضائها واذا قبل نهايتها بسنة لم تعلن احدى الدولتين للاخرى رغبتها في ابطال العهدة فتدوم سنة اخرى بعد العشرة وتستمر هكذا من سنة الى سنة حتى يطلب احد الفريقين ابطالها ويكون طلبه قبل الابطال بسنة وقد اتفق المتعاهدان على انه اذا جد لهما استحسان تغيير شيء من شروط العهدة فيتخاطبان به ويضيفانه اليها بعد تراضيهما عليه *

الشرط الثاني والعشرون ان هذه العهدة قد تحررت الان نسختين من الوكلاء وستمضيها الدولتان بعد خمسة عشر يوما *

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Typ. G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

فـــمن ذلك رقعة خاطبني بها ** ياسيّدي ابا النصر المعيّ العصر مثني الوزارة * وسنيّ الامارة * كيف اساجلك في الادب * وانت تملأ الدلو الى عقد الكرب * وانا امتاح من وشل * واستنجد بفشل * واستعين بنفس شعّب الدهر اجتماعها * وقصّر باعها * واخملها عظيمة كريمة * عندما اظهر سواها لئيمة ذميمة * وهي الايام حربها الكرام * ولا ابعد * وانت الماجد الاصيد * تخلفك في ما تعد * والدول تستقوّل لو حلّى عاطل اجيادنا * وتولىّ تصريف انجادنا * وجيادنا لكان اشراقنا يروق * كما طلعت البروق * فهي تعترف * والحظّ لا ينصف * وعساها تلين * ولعلّ اسعادها يبيين * فنستنجد للحضوة وعدا * ونرد لنداك ماء عدا * ان شآء الله * ووافيت بلنسية صادرا عن سرقسطة فكتب اليّ مستدعيا فصرت الى مجلس منضّد بالآس * مشيّد بالايناس * معزّز الجلّاس * معطرّ الانفاس * فبتنا ندير الانس ونتعاطاه * وقد وسّد السرور خدودنا ابردي ارطاه * فلمّا كان من الغد كتب اليّ ** واحدي ابا النصر مثني الوزارة كيف استسقي لموضع احتلالك * وحسبه صوب نوالك * وامتري الغمام لمنازلك * وكفاها فيض اناملك * ترسل من نوافلها دررا * وتنظم في لبّات الزمان من محاسنها دُررا * قسمًا لولا وقفة * حنّت عليها من وداعك عطفة * انتهزتها مولعا بحلالك صبّا * وقد يوخذ العلق الممنّع غصبا * ما لاح للانس علَم * ولا سكن لنواك الَم * فانمّا المعت بساعات قربك الماعا * ملأت بها عيونا واسماعا * ومددت فيها للادب والبحث باعا وساعا * لم تمتع بحظّها حتى جعلت تسليمها وداعا * فلئن رحلت فانّ هذه نفوس تشيّع * وقلوب تذوب فتدمع * وما هي ابا نصر الاّ بديهة خاطر * في التعرّض لك مخاطر * ارجو الكفّ شبا نقدك * عنها فضل ودّك * ولمامول اغضائك * باهر علائك * فلا زالت حلاك رآئقة * وعلاك شآئقة * ان شآء الله *

الوزير الكاتب ابو محمد ابن عبدون رحمه الله تعالى

ـــــنتمى الاعيان * ومنتهى البيان * المطاول لسحبان * والمعارض لصعصعة بن صوحان * الذي

الذي اطلع الكلام زاهرا * ونزع فيه منزعا باهرا * نخبة العلآء * وبقيّة اهل الاملآء * الشامخ الرتبة * العالي الهضبة * فاق الافراد والافذاذ * ومشى في طرق الابداع الوخد والاغذاذ * وراقت رقته ما يحويه العراق و بغداذ * له الادب الرائق البهيج * والمذهب العاطر الاريج * فاز بمقاد * الانتقاد * وامسك عن عنان * الافتنان * وقـــد اثبت له من البدائع الروآئع * ما هو اصفى من الوقآئع * وابهى من الشمس في المطالع * حـــــللت ببابرة فانزلني واليها بقصرها * ومكنني من جنى الاماني وهصرها * فاقمت ليلي * اجرّ على المجرّة ذيلي * وتنطارد في ميدان السرور خيلي * فـــــلمّا كان من الغد باكرني الوزير ابو محمد مسلّما * ومن تنكّبي عنه متالّما * ثمّ عطف على القآئد عاتبا عليه * في كوني لديه * ثمّ انصرف وقد اخذني من يديه * فحللت عنده في رحب * وهمت عليّ من البر امطار سحب * في مجلس كانّ الدراري فيه مصفوفة * اوكانّ الشمس اليه مزفوفة * فلمّا * حان انصرافي * وكثر تطلّعي الى قيامي واستشرافي * ركب معي الى حديقة نضرة * مجاورة للحضرة * فانخنا عليها ايدي عيسنا * ونلنا منها ما شئنا من تانيسنا * فلمّا امتطيت عزمي * وسدّدت الى غرض الرحلة سهمي * انشدني * طويل

سلام يناجي منه زهر الربى عرفُ * فلا سمع الّا ودّ لو انّه انفُ
حنيني الى تلك السجايا فانّها * لآثار اعيان المساعي التي اقفُ
دليلي اذا ما ضلّ في المجد كوكبي * وان لم يعقه لا غروب ولا كسفُ
نأى لا نأى عهد التواصل بيننا * فجد به رسم التواصل لا يعفُ
واطلعه يستام العقول كانّما * يلاحظنا من كلّ حرف له طرفُ
تقابلنا منه السطور بواسما * اثغر تفرّى عن لمى الحبرام حرفُ
معان والفاظ كما رقّ زاهر * من الروض او دارت معتّقة صرفُ
تحلّ حبا الاحلام هزّا كانّما * لسامعها في كلّ جارحة عطفُ
يودّ بجدع الانف شانيك انّما * لناظره كحل وفي اذنه شنفُ
فانت الذي لولاه ما فاه لي فم * ولا هجست نفس ولا كتبت كفّ